المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
(ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 21 العدد: 01 (2022) ص 105 / 115

مظاهر الاغتراب لدى بعض طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة مصراتة تبعا لمتغيري الإقامة والتخصص

Manifestations of Alienation among Students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at the University of Misurata Depending on the Variables of Residence and Specialization

فرج الهواري*
معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3
faraj.alhawwari@univ-alger3.dz

فتحي بلغول
جامعة الجزائر 3 / علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية STAPS
fethistaps@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/06./25
تاريخ القبول:
2021/09/21

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الاغتراب
- ✓ الإقامة
- ✓ التخصص

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مظاهر الاغتراب لدى طلاب (كلية التربية البدنية بجامعة مصراتة)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وفق مقياس الاغتراب المعتمد، واتضح وجود فروق متباينة بين أقسام الكلية بدلالة المتوسط المرجح بتقدير "متوسط" تبعا للجدول المعتمد بالدراسة، و وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) في مظاهر الاغتراب تبعا للتخصص ولقسم التدريس وبأقل درجة اغتراب، ووجود فروق ذات دلالة معنوية عند ذات المستوى في مظاهر الاغتراب تبعا للإقامة .

Article info

Received
25/06/2021
Accepted
21/09/2021

Keywords:
- ✓ *Alienation*
- ✓ *Residence*
- ✓ *Specialization*

Abstract :

The study aimed to identify the manifestations of alienation among students (Faculty of Physical Education at the University of Misurata) by using the analytical approach according to the scale of alienation. In terms of the weighted average, they all obtained an "average" estimate according to the table of percentages adopted in the study, and the presence of significant differences at the level of (0.05) in the manifestations of alienation according to the type of specialization and in favor of the teaching department and with the lowest degree of alienation There were significant differences at the same level in the manifestations of alienation according to the residency reference.

* المؤلف المرسل

1. مقدمـــــة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات مذهلة وسريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات، حيث غدت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة، الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع المجالات.

وقد اتسم العالم المعاصر بانتشار الحروب الطاحنة والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية، وشيوع المادية وقصور الجوانب الوجدانية، وإهمال العلاقات الشخصية، والإسراف في الفردية والتنافس وتدهور القيم الراقية، وتلوث البيئة وغلاء الأسعار (نعمات، 1997)، ويضيف (العقيلي، 2004) بأن التغيرات التي صاحبت هذا العصر كلها إيجابية، بل كان لها أيضا العديد من السلبيات على الإنسان خاصة في دول العالم الثالث الذي أصابته عدوى التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات، وقد نجم عن ذلك عدد من المشكلات النفسية منها الاغتراب الذي يعد حالة ذهنية يشعر بها الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو عن كليهما معا (العقيلي، 2004، صفحة 24).

وازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء (عادل، 2000، صفحة 99).

ومن هنا نلاحظ عدم شعور الإنسان بالأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، ولعل ذلك يبرز استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات إلى تعالج مشكلات هذا العصر وهذا ما سنوضحه.

حيث إن الاغتراب بوصفه ظاهرة أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام، والشباب بوجه خاص والذين يقع عليهم العبء الأكبر في تطور المجتمع في شتى الميادين، لأنهم الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، ولما كانت شريحة طلبة الجامعة الأكثر اكتسابا للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم في الحياة خلال مراحلهم الإنمائية التي مروا بها، مما يولد لديهم ضغوطات حياتية وصراعات يومية، والذي يمهد لمشاعر الاغتراب لديهم أكثر من غيرهم من فئة الشباب. (حجازي، 1999، صفحة 15)

2.1 إشكاليـــة البحث:

الاغتراب ظاهرة نفسية إنسانية بارزة في العصر الحديث أولاها الفلاسفة وعلماء النفس والتربية والاجتماع اهتماما كبيرا وأكدوا على وجودها وانتشارها، ومن ذلك إشارة (نعمات، 1997) بأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية ونفسية اهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء، ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب، إلى وجود عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب. (نعمات، 1997، صفحة 23)

ولعل أبرز مظاهر التعبير عن اغتراب الإنسان ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات النفسية والاجتماعية من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية والانتحار وإدمان الخمور والمخدرات، والانحلال الجنسي، وهجرة العقول (الأدمغة)، وجيوش المرتزقة، وأخيرا ثورات الرفض والاحتجاج التي يقوم بها الشباب عامة و الطلاب بشكل خاص في بلدان كثيرة من العالم وتتعدد هذه الظاهرة بين دينية واقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية، ويعد الاغتراب هو الحصيلة النهائية في أي شكل من أشكاله السابقة (عادل، 2000، صفحة 99)

ومن هذا المنطلق تزداد قيمة دراسة الاغتراب نظرا لانتشاره الملموس وسط فئة الشباب الليبي الذي أصبح يعايش عالمين متناقضين حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين، يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصيلة وأخرى ارتبطت بالعولمة التغريبية التي تسلبه الثقافة الأولى، وتدفعه نحو مواكبة العصر الحديث بشكل فردي وما يحمله من أحداث مصطنعة، ما يجعل الشباب عاجزا عن التواصل بين ماضيه التراثي وبين

العصر الحالي والتي يشعر من خلاله بالاغتراب منفصماً عن ذاته مغتربا في ثقافته، لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية، فيعيش في عالم الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هربا من واقعه أو عجزا عن الفكاك منه، فلا يجد مخرجا إلا أن يتنكر إلى ماضيه متباكيا عليه، ومع ذلك قد يسعى لمعايشة الحياة العصرية بمظاهرها المصطنعة فيصبح ممسوخ الشخصية فاقد الهوية.

ولما كان طلاب الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم، محلية كانت أو قومية وحتى عالمية، فمشكلاتهم على اختلاف صورها، تعد ظاهرة عالمية والتي تتفاقم يوما بعد يوم، وهذا ما لاحظته خلال اتصالي ومعايشتي لطلاب بعض كليات التربية البدنية والرياضية، حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء إلى الكلية أو الأسرة، بل ضعف الاهتمام بالحياة مما أدى إلى عدم المبالاة والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وانتفاء النظرة الجادة للأمور و الحياة بشكل عام، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزلة و السلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وسوء التوافق .

لذلك وجب لفت الانتباه إلى الشباب في الكليات الجامعية، ومحاولة تحقيق نموهم المتكامل جسميا ونفسيا و اجتماعيا، حيث قد يتعرض الشباب للفراغ النفسي الذي ينتج عنه بعض الاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب (زهران، 2004، صفحة 8)

إن ظاهرة الاغتراب وما يترتب عنها من مصاحبات ومتغيرات نفسية، كالتسلط والقلق والعنف والتمرد، أحد جوانب أزمة الإنسان المعاصر، والتي نجد لها تعبيرا بين الشباب الجامعي، ونظرا لتزايد هذه الظاهرة في الوسط الجامعي، قام عدد من المختصين والباحثين بدراستها ولعل البحث الحالي يذهب في نفس السياق للمساهمة في إضافة لبنة جديدة في البناء المعرفي لظاهرة الاغتراب، وهدا يجعل البحث يقوم بطرح التساؤل التالي:

– ما هي بعض مظاهر الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية في جامعة مصراتة؟

3.1 فرضيـــات البحث:

الفرضية العامة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مظاهر الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية في جامعة مصراتة تبعا لنوع التخصص ومرجعية الإقامة؟

1.3.1 الفرضية الجزئية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مظاهر الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية في جامعة مصراتة تبعا لنوع التخصص؟

2.3.1 الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مظاهر الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية في جامعة مصراتة تبعا لمرجعية الإقامة؟

4.1 أهـــداف البحث:

تتلخص أهداف البحث فيما يلي:

- الكشف عن علاقة مظاهر الاغتراب لدى الطالب الجامعي بحسب التخصص.
- الكشف عن علاقة مظاهر الاغتراب لدى الطالب الجامعي بحسب مكان الإقامة.

5.1 أهميـــة البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالية في المحاور التالية:

1.5.1 الأهميـــة النظريـــة:

تكمن أهمية البحث في ظاهرة الاغتراب في أنها أصبحت من الظواهر النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المعاصر وبخاصة فئة الشباب الذين يمثلون نصف الحاضر وكل المستقبل كما

يقولون، وان المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات يمر بمراحل وتغيرات جذرية في مختلف مناحي الحياة مع زيادة اتصاله بالثقافات الأخرى في ظل وسائل الاتصال الاجتماعي مما يدفع البحث العلمي لهذه الظاهرة لتفاديها أو التقليل من آثارها السلبية حاضر المجتمع ومستقبله.

2.5.1 الأهميـــة التطبيقية العمليـــة:

أن البحث العلمي الرصين لظاهرة الاغتراب قد يوفر من المعلومات والنتائج التي تساعد صانعي القرار في وضع السياسات والبرامج والخدمات للشباب لمواجهة المعطيات والأسباب وراء ظاهرة الاغتراب والحد من تأثيرها على الشباب خاصة والمجتمع عامة تتمثل الأهمية العملية هذا البحث، في العودة بالفائدة على الأبحاث في الجامعات، والتي تهتم بشكل أساسي برصد مشاكل الشباب والطلبة وحلها، على اعتبار أن هذه الفئة من المجتمع تمثل الشريحة الكبرى، والتي تمكن المجتمع من التطور إذا كانت بصحة نفسية وتوازن نفسي جيدين.

6.1 تحديـد مفـــاهيم ومصطلحات البحث:

تعتبر المفاهيم مفتاح الدخول للبحث وتحديدها يعد الخطوة الأولى والأساسية في كل بحث وهي تمهد الطريق لفهم الموضوع المراد دراسته، ومن هذا المنطلق عمدنا في هذا البحث إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي تخدم الموضوع، والتي اعتبرت من أهم متغيرات البحث وهي:

أولا: الاغتراب (Alienation):

يقصد بالاغتراب في هذه الدراسة أنه حالة نفسية يشعر الطالب الجامعي من خلالها بالانفصال عن الآخرين أو عن الناس أو كليهما معا، وهو ما يعانيه من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف والمعنى والتمركز حول الذات (العقيلي، 2004، صفحة 45)

ويقاس هذا المتغير بما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من مقياس الاغتراب المستخدم في هذه الدراسة، والمصمم من قبل عادل محمد العقيلي والمكيف لهذا الغرض.

الطالب الجامعي: University student:

الطلبة الجامعيون هم أولئك الذين يتراوح أعمارهم بين (18-25) ويدرسون في الكليات الجامعية في تخصصات مختلفة وفقا للنظام الدراسي المعتمد في كل كلية (تعريف إجرائي).

7.1 الدراسات السابقة:

دراسة كنلستون Kenlston,1964 الذي بحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي، وعدم اغتراب بعضهم الآخرين، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة والرفاهية في كل شيء، ويتمتعون بأفضل فرص تعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من جامعة «هارفارد " يمثلون مختلف التخصصات، وخلصت الدراسة إلى أن الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا لمظاهر الاغتراب، فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب والعدوانية، ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته.

دراسة براون (Randy, 2000) في أمريكا كان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين. تكونت عينة الدراسة من (1739) طالبا، وتوصل الباحث إلى أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين، أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب. هـذا من ناحيـة الدراسات الأجنبية أما الدراسات العربية نجد:

دراسة بكر أحمد إلياس 1979 وعنوانها "قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة"، وكان الهدف منها التعرف على العلاقة بين هاذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى

الجنسين، بلغت عينة الدراسة (299) طالبا وطالبة من الصفوف الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بأنهم أكثر فهما لذاتهم من الإناث، أما فيما يخص متغير الاغتراب فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، إلا أنه لوحظ وجود نزعة لدى الإناث إلي الاغتراب بدرجة اكبر مما عليه عند الذكور.

دراسة حمد خيري حافظ1980 وعنوانها "مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقاتها بنوع ومستوى التعليم " وتم اختيار عينة عشوائية من (253) طالبا وطالبة من كليات مختلفة في جامعة عين شمس، وأظهرت النتائج أن طلاب السنوات الأولى بالكليات النظرية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب السنوات النهائية بالكليات العلمية.

دراسة (سيد احمد، 1981)وعنوانها "مظاهر الشعور بالاغتراب بين طلاب الجامعة ومدى تباينها ارتباطا بنوع الدراسة أو التخصص ومستوى التعليم، على عينة بلغ إجمالها (334) طالبا من كليات الهندسة والآداب والتربية بجامعة عين الشمس وأقرت النتائج بأن طلاب الكليات النظرية والآداب كانوا أكثر شعور بالاغتراب من طلاب كلية الهندسة.

دراسة (الحديدي، 1990)وعنوانها "ظاهرة الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية" وتكونت عينة الدراسة من (275) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة . وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب بالنسبة للجنس، مع وجود فروق دالة إحصائيا لانتشار ظاهرة الاغتراب بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح طلبة السنة الأولى، وأن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية.

دراسة (عبادة، 1997) وعنوانها "مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر– دراسة مقارنة – وهدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة في صعيد مصر وذلك على مستوى كلية الآداب والتربية على عينة بلغ حجمها (180) طالبا وطالبة من جامعة جنوب الوادي (جمهورية مصر) من كليات التربية، التجارة، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب، وجاءت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب مع وجود علاقة دالة إحصائيا بين شعور أفراد العينة بالعجز وبين مظاهر الاغتراب.

1.2 الإجراءات المنهجية:

1.1.2 الدراسة الاستطلاعية:

بقصد إثراء هذا البحث قمنا بدراسة استطلاعية وكان الهدف منها معرفة وتحديد العوامل التي من الممكن أن تؤثر على الطالب الجامعي والناتجة عن بعض مظاهر الاغتراب، بالإضافة إلى ذلك فقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية قياس مدى صدق وتبات المقياس المستعمل في هذه الدراسة وكان المقياس المستخدم في الدراسة هو مقياس الاغتراب من إعداد (العقيلي، 2004) وعليه قمنا بتوزيع المقياس المذكور على عينة البحث المتكونة من (50) طالبا جامعيا وانطلاقا من دراستنا الاستطلاعية تم وضع مقياس الاغتراب للبحث وفق الأهداف والفرضيات مع الأخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية والمنهجية اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي في تصميم البحث وذلك للكشف على درجة الاغتراب .

2.1.2 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذا البحث وأهدافه ولان المنهج يساعد في التعرف على بعض مظاهر الاغتراب لدى طلاب جامعة مصراتة، والذي من خلاله يتسنى للباحث جمع المعلومات والحقائق وتفسيرها.

3.1.2 مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في طلبة (كلية التربية البدنية بجامعة مصراتة).

4.1.2 عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بلغ عددها (150) طالبا توزعوا على الأقسام المستهدفة للدراسة. (جدول مرفق).

5.1.2 أداة الدراسة:

مقياس الاغتراب المعد من قبل (عادل العقيلي) بعد عرضه على التحكيم للتأكد من صدقه الظاهري وصدق المحتوى ومدى ملائمته للبيئة الليبية.

تكونت استمارة استبيان بعدد (105) عبارة، وتم توزيع الاستمارات على أفراد العينة وكان العائد منها (143) استمارة بفاقد قدره (07) استمارات، وبنسبة 98%وهكذا تكون الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي (143) استمارة بعد تصنيفها والتأكد منها، كما استخدم الباحث معادلة المدى وذلك لوصف المتوسط المرجح للاستجابات على كل عبارة على النحو التالي: تم تحديد درجة بحيث يعطى الدرجة (3) للاستجابة الكبيرة والدرجة (2) للاستجابة المتوسطة والدرجة (1) للاستجابة الضعيفة. ولتفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية التالية:

الجدول 1: النسب المئوية المعتمدة في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	الدرجة	طول الخلية
من 1 إلى 1.66	من 50% إلى 66 %	قليلة	من 1 إلى 1.66
أكثر من 1.67–2.32	أكبر 66% – 84%	متوسطة	أكثر من 1.67–2.32

يوضح الجدول المحك الفرضي المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد الخلايا في مقياس ليكرت الثلاثي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (3-1=2) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (2÷3=0.66)، وتضاف إلى هذه القيمة أقل قيمة بالمقياس (واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

الجدول 2: توزيع أفراد العينة حسب الكلية ومكان الإقامة

الكلية	المستهدف	داخل مصراتة	خارج مصراتة
قسم التدريس	43	30	13
قسم التدريب الرياضي	32	28	4
قسم التأهيل الرياضي	36	23	13
قسم العلوم النظرية	32	25	7
المجمـــــــــوع	143	106	37

يبين الجدول السابق التوزيع العددي لأفراد العينة وفق الكليات المستهدفة ومكان الإقامة كمتغيرات مستقلة، وجاء قسم التدريس بعدد (43) طالب وبنسبة (30.27 %) منهم (30) طالب يقطنون داخل مصراتة و(13) طالب خارج مصراتة، يليها قسم التدريب بعدد (36) بنسبة (23.17) منهم،(23) طالبا يقطنون داخل مدينة مصراتة و(13) طالبا

يقطنون خارج مدينة مصراتة, وجاء قسم التأهيل الرياضي بعدد (32) طالبا منهم عدد (28) طالبا يقطنون داخل مصراتة و (4) طلبة يقطنون خارج مصراتة بنسبة (22.37)، يليها قسم العلوم النظرية بعدد (32) طالبا منهم (25) طالبا يقطنون داخل مصراتة و(7) طلبة يقطنون خارج مصراتة بنسبة (22.37)، ويلاحظ إن أفراد العينة يمثلون كليات التربية البدنية بجامعة مصراتة بمختلف التخصصات مما يعطي إجابات تشمل مختلف التوجهات والآراء والظروف التي يعيشها طالب الجامعة وما يمر به من توترات وظروف تعكس مستوى إحساسه بالاغتراب.

1.3 عرض وتحليل النتائج :

بعد تطبيق مقياس الاغتراب على طلاب كلية التربية البدنية في جامعة مصراتة، ثم جمع النتائج والمعطيات وتحليلها وفق الإطار المنهجي الذي تم تحديده وهو "المنهج الوصفي التحليلي"، ومن ثم تبويب البيانات في جداول:

1.1.3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مظاهر الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية في جامعة مصراتة تبعا للتخصص.

وللخروج بنتائج موضوعية حول صحة الفرضية استخدمنا المتوسط المرجح والانحراف المعياري.

الجدول 3: المتوسط المرجح والانحراف المعياري لمظاهر الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية في جامعة مصراتة أفراد العينة ارتباطا بأبعاد المقياس.

الكليات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
قسم التأهيل الرياضي	2.14	0.86	الأول
قسم التدريس	1.67	0.91	الرابع
قسم العلوم النظرية	1.98	0.84	الثاني
قسم التدريب الرياضي	1.87	0.89	الثالث

من الجدول السابق يتضح وجود فروق بين التخصصات الأربعة المستهدفة في الدراسة، حيث جاء قسم التأهيل الرياضي بمتوسط مرجح (2.14) وانحراف معياري بلغ (0.86) وهي أعلى درجة بين التخصصات وفق مقياس مظاهر الاغتراب، يليها قسم العلوم النظرية بمتوسط مرجح بلغ (1.98) وانحراف معياري (0.84)، يليها قسم التدريب الرياضي بمتوسط مرجح بلغ (1.87) وانحراف معياري (0.89) وأخيرا قسم التدريس بمتوسط مرجح بلغ (1.67) وانحراف معياري (0.91) ويلاحظ كذلك قيم المتوسطات للتخصصات جاءت بتقدير "متوسط" وفق جدول النسب المئوية المعتمد في الدراسة، وللتحقق من صدف الفرضية تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول التالي يعرض النتائج.

الجدول 4: الفرق في ظاهرة الاغتراب حسب التخصصات

المقياس	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة	الدلالة
مظاهر الاغتراب	بين المجموعات	4213.214	10254.235	14.231	0.023	دال
	داخل المجموعات	1231.542	563.214			
	المجموع الكلي	5444.756				

يتضح من الجدول السابق لتحليل التباين انه يوجد فروق في الشعور بالاغتراب تبعا للتخصصات الأربعة (قسم التأهيل الرياضي – قسم التدريس – قسم العلوم النظرية – قسم التدريب الرياضي) وجاءت الفروق بدلالة إحصائية حيث إن النسبة الفائية بلغت (14.231) ودلالة إحصائية بلغت (0.023) وهي اقل من (0.05) وهذا ما يؤكد وجود فروق بين طلاب التخصصات المستهدفة في العينة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب التخصصات المذكورة تبعا للكلية، ونقبل الفرضية التي مفادها انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب كليات التربية البدنية تبعا لكل تخصص.

عرض الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مظاهر الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية بالجامعة المذكورة تبعا لمرجعية الإقامة.

الجدول 5: الفرق في مظاهر الاغتراب تبعا لمرجعية الإقامة

المقياس	مرجعية الإقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	متوسط الدلالة	الدلالة
مظاهر الاغتراب	داخل المدينة	95	89.22	29.31	1.235 –	0.154	غير دال
	خارج المدينة	48	67.15	21.54			

يتبين من الجدول (5) إن قيمة الدلالة المحسوبة وهي (0.154) أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مظاهر الاغتراب بين الطلاب الذين يسكنون داخل المدينة والذين يسكنون خارج المدينة.

تحليل ومناقشة النتائج:

يبين الجدول (5) اختلاف بسيط في مظاهر الاغتراب العام بين التخصصات الأربعة المستهدفة بالكلية وفق المتوسط المرجح حيث جاء تواليا قسم التأهيل الرياضي (2.14) كمتوسط مرجح ودرجة تقدير "متوسط" وفق جدول النسب المئوية المعتمد في الدراسة، قسم العلوم النظرية (1.98) كمتوسط مرجح ودرجة تقدير "متوسط" وفق جدول النسب المئوية المعتمد في الدراسة، قسم التدريب الرياضي (1.87) كمتوسط مرجح ودرجة تقدير "متوسط" وفق جدول النسب المئوية المعتمد في الدراسة، قسم التدريس (1.57) كمتوسط مرجح ودرجة تقدير "متوسط" وفق جدول النسب المئوية المعتمد في الدراسة.

كما يلاحظ من الجدول (4) والخاص باختبار تحليل التباين الأحادي إن هذه الفروق لديها دلالة إحصائية حيث وجدت القيمة الفائية (14.231) ودلالتها اقل من (0.05) ما يؤكد بان هذه الفروق وفق استجابات إفراد العينة من الكليات في ظاهرة الاغتراب, وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار رفض الفرضية الصفرية والتأكد من انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية تبعا لنوع التخصص، ونلاحظ حصول أقسام (التأهيل الرياضي–العلوم النظرية– التدريب الرياضي) أعلى تقدير في المتوسط المرجح، وجاء تباعا (2.14)، (1.98)، (1.87)، بينما جاء قسم التدريس بمتوسط مرجح بلغ (1.57) وفي الترتيب الرابع بين الأقسام، وتشير هذه المتوسطات إلى تقدير لمتوسط وفق جدول النسب المئوية المعتمد في الدراسة. ويؤكد (الحديدي، 1990) أن تزايد العبء الكبير الذي يقع في شتى الميادين بين الأفراد بوجه عام، والشباب بوجه خاص في تطور المجتمع، لأنهم الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، ولما كانت شريحة طلبة الجامعة الأكثر اكتسابا للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم في الحياة خلال مراحلهم الإنمائية التي مروا بها (حجازي، 1999، صفحة 15)

ويعزي الباحث ذلك إلى طبيعة هذه الكلية والمقررات التي تدرس بها وطابعها النظري البحث دون الأخذ بعين الاعتبار ميول الطلاب وحاجتهم إلى التنوع في التعبير عن ذاتهم مما يرفع لديهم مظهر العزلة والاغتراب النفسي، أما كلية التربية البدنية فيمتع طلابهم بأكثر حرية في التعبير عن ذاتهم وتفجير طاقاتهم بالممارسة الرياضية واكتساب الترويح بأبعاده النفسية المختلفة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سيد احمد، 1981) التي أقرت نتائجها بان طلاب كليات النظرية والآداب والتربية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب بين كليات الجامعة وتدعم نتائج دراسة (الحديدي، 1990)التي أظهرت أن طلبة الكليات الإنسانية يعانون أكثر من طلبة الكليات العلمية.

وتشير هده الفرضية انه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى "طلاب كلية التربية البدنية جامعة مصراتة" تبعا لمرجعية الإقامة, إذ يتبين لنا من خلال الجدول رقم (2) لنتائج الدلالة الإحصائية بين الطلاب المقيمين في مصراتة والطلاب الذين يقيمون خارج مصراتة, إن قيمة الدلالة المحسوبة (0.023) وهي اكبر من (0.05) ما يؤكد عدم دلالتها, وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار قبول الفرضية الصفرية، والتأكد من انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب لدى طلاب جامعة مصراتة تبعا لمرجعية الإقامة, وهذه النتيجة قد تكون بسبب الإقامة في مصراتة مما يجعل الطالب لا يشعر بالبعد عن الأسرة, ويضاف إلى ذلك توفر كل الإمكانيات مع ذويهم, ودور تهيئة الجو المناسب والملائم في مساعدتهم على مراجعة دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث وأعمال. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة "سميرة حسن أبكر (1989)" التي هدفت إلى معرفة مدى وجود الاغتراب لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة ودراسة علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات مثل : الدين, الصحة النفسية, السنوات الدراسية, نوع التعليم, وتكونت عينة الدراسة من طالبات من السنوات الأربع من الأقسام الأدبية والعلمية, ومن طالبات القسم الداخلي والإقامة الخارجية, واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب, ومقياس السلوك الديني من إعدادها, ومقياس الصحة النفسية من إعداد " السيد عبد الحميد مرسي "وفاروق عبد السلام " وقامت الباحثة بتقنينه على البيئة السعودية واستمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية " سهير العجلان" وتوصلت النتائج إلى إن طالبات الفرقة الأولى أكثر اغترابا من طالبات الفرقة الرابعة, وطالبات القسم العلمي أكثر اغترابا من طالبات القسم الأدبي, وطالبات الإقامة الجامعية أكثر اغترابا من طالبات الإقامة الخارجية, وان هناك ارتباطا بين الاغتراب والسلوك الديني فالطالبة المتمسكة بالدين تكون اقل شعورا بالاغتراب, كما يوجد ارتباطا بين الاغتراب والصحة النفسية فكلما زادت الصحة النفسية قل الاغتراب, ومن مصادر الاغتراب الأساسية هي ضعف الإيمان بالله وتفكك الأسرة ونوع الكلية (حمام و الهويش، 2010، الصفحات 89-90)في حين اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "سليمان المالكي"(1994)، وهذه الدراسة تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة وطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة, وكانت من النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى تبعا لنوع السكن والحالة الاجتماعية, والمستوى الاقتصادي (العقيلي، 2004، صفحة 36).

يشير الجدول رقم (5) لنتائج الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات التخصصات لمتغير الاغتراب لهده الفرضية, حيث بين اختبار تحليل التباين أن هذه الفروق لديها دلالة إحصائية, حيث وجدت النسبة الفائية (14.231) ودلالتها الإحصائية (0.023) وهي اقل من (0.05) ما يؤكد بان هذه الفروق المشاهدة بين طلاب التخصصات المذكورة في الاغتراب فروقا دالة عند مستوى الدلالة (1.54) وعليه فإننا نستطيع اتخاذ قرار رفض الفرضية الصفرية, والتأكد من انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب كلية التربية البدنية في التخصصات المذكورة تبعا لنوع القسم ولصالح قسم التأهيل الرياضي ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى طبيعة هذا القسم والمواد التي تدرس فيه, بحيث تتسم هذه المواد بطابعها المنغلق ويؤدي إلى لجوء طلابها إلى الانعزال والوحدة للمذاكرة المستمرة لتعاقب المواد ودرجة صعوبتها، كما يمكن إرجاع هده النتيجة إلى توجيه القبول الذي أصبح يسير بواسطة التقدير، وعدم الأخذ بعين الاعتبار ميول الطلاب مما يؤدي بهم إلى صعوبة

التأقلم مع الجو الأكاديمي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (حافظ، 1980) الذي قام بدراسة مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقتها بنوع ومستوى التعليم, حيث قام بإعداد مقياس للاغتراب, وطبقه على عينة قوامها (253) طالبا وطالبة من كليات ومستويات مختلفة من جامعة عين شمس, وأظهرت النتائج بان طلاب السنوات الأولى والكليات النظرية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية (حافظ، 1980، صفحة 5)أما (سيد احمد، 1981) أجرى دراسته على مظاهر الشعور بالاغتراب بين طلاب الجامعة ومدى تباينها, بتباين الدراسة أو التخصص, ومستوى التعليم, مستخدما مقياسا من أعداده على عينة بلغ أجمالها (334) طالبا من كليات الهندسة والآداب والتربية بجامعة عين شمس, وأقرت النتائج بان طلاب الكليات النظرية والآداب والتربية كانوا أكثر شعور بالاغتراب من طلاب كلية الهندسة (سيد احمد، 1981، صفحة 3) في حين أظهرت دراسة "هاني حسن الاهواني "(1988) التي شملت طلبة الجامعة عكس هده النتائج, حيث درس مظاهر الشعور بالاغتراب وعلاقتها بالخلفية الثقافية ومستوى التعليم, بالإضافة إلى متغيرات نفسية واجتماعية على عينة من (420) طالبا وطالبة من جامعتي عين شمس والأزهر وقد استخدم مقياس الاغتراب من أعداد "عادل الأشول ", وأسفرت النتائج بان مستوى ونوع التعليم والخلفية الثقافية والتخصص الأكاديمي لها تأثير في تباين مظاهر الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة, حيث كان طلاب السنوات النهائية والكليات العلمية أكثر تأثرا بهده المظاهر, وكانت الفروق لصالح طلاب جامعة عين شمس مقارنة بطلاب جامعة الأزهر, ارجع الباحث ذلك إلى طبيعة الخلفية الثقافية لكل منها وتأثير الدور الحضاري (هاني الاهواني، 1988، ص 5).

4. الاستنتاجات والاقتراحات:

1.4 ملخص النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق متباينة بين التخصصات الأربع المستهدفة في الدراسة بجامعة مصراتة بدلالة المتوسط المرجح وتحصلت جميعها على تقدير "متوسط" تبعا لجدول النسب المئوية المعتمد في الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) في مظاهر الاغتراب تبعا لنوع الكلية ولصالح قسم التدريس وبأقل درجة في الاغتراب وفق جدول النسب المئوية المعتمد في الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) في مظاهر الاغتراب تبعا لمرجعية الإقامة.

2.4 الاستنتاج العام:

1- نظرا لوجود فروق في ظاهرة الاغتراب تبعا للتخصص ومرجعية الإقامة نرى أهمية توفير المرشد الأكاديمي المؤهل لمساعدة الطلاب ومحاولته حل مشاكلهم وتسهيل العقبات التي يواجهونها ويتعرضون لها.

2- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب ويبعدهم عن الشعور بالاغتراب

3- حرص أساتذة الجامعات على توعية الطلاب بمفهوم العولمة وإيجابيات وسلبياته، حتى يتمكنوا من الحفاظ على هويتهم، وان يلتزموا بتعاليم الدين الإسلامي الذي يعتبر وقاية لهم من الوقوع في الاغتراب.

4- الاهتمام بالمحاضرات والندوات التوعوية التي تشمل المواضيع التي تبصر الطلاب وتنور لهم طريق المستقبل.

5- تكاتف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية وعلاج الحالات التي تحتاج إلى العلاج الفوري.

6- ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنويا لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب، وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من آثاره.

5. قائمة المراجع:

Randy, B. (2000). School connection and alienation. U.S.A university of Nevada.

أحمد خيري حافظ. (1980). سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة. جامعة عين شمس بمصر.

سناء حامد زهران. (2004). إرشاد الصحة لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. دارعالم الكتب القاهرة.

عادل محمد العقيلي. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

عبد الخالق السيد نعمات. (1997). الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل،.

عبد السميع سيد احمد. (1981). ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر. جامعة عبن شمس.

عبدالله محمد عادل. (2000). دراسات في الصحة النفسية- الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية. دار الرشاد للنشر والتوزيع القاهرة.

فاديه كامل حمام، و فاطمة خلف الهويش. (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامع العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.

فايز الحديدي. (1990). مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية. جامعة القاهرة.

مجدي أحمد حجازي. (1999). العولمة وتهميش الثقافة- رؤية نقدية من العالم الثالث. مجلة عالم الفكر الكويت.

مديحه عبادة. (1997). مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر: دراسة مقارنة. مجلة علم النفس.